

شرح سبل السلام (26) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها والناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - 00:00:20

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد - 00:00:40

النبي صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في درسنا هذه الليلة كما تعودنا في مادة الفقه. وقد تكلمنا بالدرس الماضي بالامس. عن - 00:01:10

بناء المساجد او اتخاذ المساجد القبور مساجدا. وقلنا بان معنى الاتخاذ هنا له ثلاث معاني. من يذكرنا بهذه المعاني الثلاث السجود على القبر. السجود او الصلاة الى القبر لا هي هذه الثانية. ثالثة ها - 00:01:31

هادا اهم شي اللي احنا قاعدين نتكلم فيه انسييت انت. ايوة. انا بدي الشيخ مراد المساجد على القبور. بناء المساجد على القبور احسنتم. اذا معنى اتخاذ القبور مساجد لها ثلاث معاني - 00:02:13

يعني اول ما اه تسمع حديث لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد معنى اتخذوا القبور مساجد يخطر في بالك ثلاث معاني. المعنى الاول انهم يسجدون عليها يجعل القبر يسجد عليه. المعنى الثاني ان يصلي الى القبر. ان يجعل القبر بينه وبين القبلة. او ان يقصده بالدعاء - 00:02:33

اه المعنى الثالث وهو ان يبنى مسجدا على القبر بقصد ايش؟ الصلاة فيه. بقصد الصلاة طيب اه لو ذكرنا من يذكرنا بدليل على ان من اتخاذ القبور ساجد آ الصلاة على القبر - 00:03:03

الصلاة على القبر بدنا دليل واحد. اي اسلام؟ يقول صلى الله عليه وسلم صلوا على محمد. قال صلى الله عليه وسلم لا تصلوا الى قبر ولا تصلوا على قبر. هاي دليل على ان المقصود باتخاذ القبور مساجد الصلاة على القبر - 00:03:28

طيب بدنا دليل على اه الصلاة الى القبر معنى اتخاذ القبور مساجد الصلاة الى القبر. اتفضل احسنت قول صلى الله عليه وسلم الاحاديث اللي معنا حديث الباب لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها. اه - 00:03:48

دليل على ان من اتخاذ القبور مساجد بناء المساجد عليها. اتفضل نعم. بنوا على قبره مسجدا اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. احسنت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبنى على القبر ان يبنى على القبر والبناء هنا بناء مسجد او بناء قبة او رفع القبر اي - 00:04:08

شيء يبنى على المسجد منهى عنه آ شرعا. وقلنا ايش حكم بناء المساجد على القبور؟ حكم بناء المساجد على القبور حرام ولا حلال؟ اتفضل. حرام. اجمع ائمة او المذاهب الاربعة على ان بناء المساجد على القبور لا يجوز. هناك شبهات اللي هي معنى اليوم - 00:04:45

مهمة جدا اه اه يعرضها اه محبي القبور وعباد القبور. فهناك كثير من الناس يعبدون اصحاب القبور من الاولياء والانبياء والصالحين حتى آ من الامور اللي آ تسمع فيها اليوم من العجب العجيب ان هناك من هؤلاء آ - 00:05:12

من سبت عنه انه يقول بان مولاي عبدالسلام آآ مشيش هذا في المغرب اول مرة اسمع فيه يعني اول مرة نسمع فيه لكن لا تتعجل.
يقول هذا محب القبر يقول آآ مولاي - [00:05:42](#)

عبدالسلام مشيش رضي الله عنه هو الذي خلق الدنيا والدين هكذا يقول ويقول اخر عندما اشتد المطر في النزول فقال يا مولاي
عبدالسلام ارحم عبادك شو ظلل الله حتى ان هناك من الناس - [00:06:06](#)
من يدعي العلم يكتب ويأتي بادلة وشبهات على جواز بناء المساجد على القبور ورفع القباب الاضرحة والطواف بالقبور وحتى منهم
من يوصي بانه اذا مات يدفن في القبر الذي كان اه يجلس فيه مع اه مريديه. فلا بد ان تكون على بيئة من الشبهات التي يعرضونها -
[00:06:37](#)

ويستدلون بها على جواز بناء المساجد على القبور. نحن الان قد تعلمنا وتبين لنا من الادلة الصريحة الصحيحة عن رسولنا صلى الله
عليه وسلم انه لا يجوز ابداء بناء المساجد على القبور. تأتي شبهات. الشبهة الاولى - [00:07:07](#)
يقولون آآ في كتاب ربنا يقولون الدليل على بناء المساجد على القبور من كتاب ربنا هي التي في سورة الكهف وقال الذين غلبوا على
امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. فقالوا اه وجه الدلالة على ان هذه الاية دليل على بناء المساجد على قبور. شو يقولون؟ يقولون ثبت
في كتب التفسير - [00:07:27](#)

ان الذين قالوا هذا القول نصارى في من كانوا قبلنا نصارى. يقولون وشرع من قبلنا هم يقولون ها وشرع من قبلنا شرع لنا. شرع لنا.
فاذا كان شرع من قبلنا - [00:07:57](#)
على قبرهم مسجدا. اذا شرعنا ان يجيز بناء المساجد على القبور. وضحت الشبهة قالوا الدليل على بناء المساجد على القبور الاية التي
في سورة الكهف قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن - [00:08:17](#)

عليهم مسجدا. وجه الدلالة منين بيستدلوا؟ قالوا الذين قالوا هذا القول قبلنا وما اه اللي عثروا على اهل الكهف قالوا هم نصارى.
وقالوا شرع من قبلنا شرع لنا اذا كما انه جاز لهم ان يبنوا على قبرهم مسجدا. اذا يجوز لنا ان نبني على القبور مساجد. طبعا -
[00:08:37](#)

هذا الاستدلال هذا الاستدلال بهذه الاية آآ باطل لكن بدنا نرده بادلة علمية اولاهنا هناك خلاف بين العلماء في آآ علم الاصول في ان شرع
من قبلنا كلنا املا هناك خلاف بين العلماء. الادلة الادلة الشرعية - [00:09:07](#)
عليها التي لا خلاف فيها. القرآن السنة الاجماع القياس. الاجماع القياس هذول اتفقنا متفق عليهم ما في خلاف. لكن فيما بقي اه من
قول الصحابي او شرع من قبلنا اه او استصحاب البراءة الاصلية الى غير ذلك هذه فيها خلاف. فهناك خلاف في شرع من قبلنا. هل هو
شرع لنا ام لا - [00:09:40](#)

هناك من العلماء من قال شرع من قبلنا ليس شرعا لنا لما؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بخمس منها كل
نبي كان يبعث الى قومه خاصة - [00:10:10](#)

بعثت الى الناس عامة والله سبحانه وتعالى ارسل كل نبي بجرعة ومنهاجا. فجاء بشرع جديد اه شرح ما قولان وليس شرعا لنا فريق
من العلماء على ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا. فريقي الثاني قالوا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يأتي - [00:10:26](#)
دليل عندما يخالفه او يرده انظر الى الشرط قالوا فرع من قبلنا فرع لنا ما لم يأت دليل يرده او ينفيه. وهنا لو اخذنا بهذا الشرط اللي
هم اخذوا شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يأت دليل يرده. هل جاء دليل عن الرسول صلى الله عليه وسلم يرد ذلك - [00:10:50](#)
نعم نعم وهي الاحاديث الكثيرة التي سقناها بحرمة بناء المساجد على القبور. اذا الوجه الاول انه ليس مسلم عند كل العلماء ان شرع
من قبلنا شرع لنا هذه مسألة فيها خلاف. لكن على فرض لو كان شرع من قبلنا شرع لنا بشرط بشرط ان ما يأتي - [00:11:17](#)

في دليل او ما يخالف شرعنا. او ما يأتي دليل ينهى عنه. وقد جاءت الادلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحذر من بناء مساجد
على القبور. اذا نقول استدلالهم بهذه الاية استدلالهم بهذه الاية - [00:11:44](#)
تماما مثل الذين يستدلون على جواز الصور والتماثيل بالاية التي في سياق سليمان لما قص لنا ربنا جل وعلا ان سليمان كانت الجن

تعمل بين يديه بأذن ربه ومن اعماله - [00:12:04](#)

يعملون له ايش؟ تماثيل ومحاريب تماثيل. فيستدلون بالصور بجواز الصور والتماثيل من هذه الاية ان كان ذلك جائز في شرع سليمان فهني الاسلام وشرعت محمد صلى الله عليه وسلم عن ذلك. اذا نقول - [00:12:22](#)

الوجه الاول في رد هذه الشبهة انه ليس من المسلم عند كل العلماء ان شرع من قبلنا شرعا لنا. هذا الوجه الاول. الوجه لو كان لو سلمنا على امر شرع من قبلنا شرع لنا بشرط ما يأتي دليل يرفضه وقد جاءت - [00:12:42](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد وتحرم بناء المساجد على القبور. الوجه الثالث نقول ليس في الاية دليل على ان الذين قالوا هذا القوم مؤمنين صالحين. فيه دليل في الاية؟ وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - [00:13:02](#)

هذه الاية دليل على ان الذين قالوا ذلك وفعلوا ذلك مؤمنين صالحين متمسكين بشرع نبينهم حتى نستدل بما قالوا نقول لا ليس في في الاية ذلك بل في الاية خلاف ذلك وهو الظاهر ان الذين قالوا هذا القول - [00:13:22](#)

الغلبة وبيتهم القوة. واظن ان اللي بيتهم الغلبة والقوة يستطيعون ان يفعلوا اشياء تخالف الشرع مثل ما نجد وكل بلاد المسلمين الان يصنعون اشياء تخالف الشرع ومع ذلك ما حد يستطيع ان ينكر - [00:13:41](#)

مثل ما فعل الوليد بن عبد الملك ووسع المسجد النبوي وادخله بيوت النبي صلى الله عليه وسلم داخل المسجد. وما استطاع احد من ان يتكلم انكروا لكن ما رد عليهم وفعل ما بدا له - [00:13:59](#)

فنقول وقال الذين غلبوا على امرهم اللي فيتهم الغلبة والقهر هم الذين ايش؟ قالوا لنتخذن عليهم مسجدا وهناك من العلماء من قال بان اه قالوا لنتخذن عليهم مسجدا قالوا ارادوا بعد ان عثروا على اهل - [00:14:15](#)

الكاف طبعا لما عثروا عليهم وهم اموات. في خلاف بين هم ماتوا بعد ما عثروا عليهم ولا بقوا على قيد الحياة؟ هناك من قال مات على قيد الحياة. فقالوا لنتخذن عليهم مسجدا اي بنينا على الجبل فوق الكهف مسجدا عشان اهل الكهف. لما - [00:14:35](#)

استيقظوا من نومهم يصلوا ايه بصوم في هذا المسجد. مش انهم ماتوا وبنوا هذا المسجد عليهم وهم اموات. انما لنتخذن عليهم مسجدا الجمل اللي هم فيه حتى لما يستيقظوا من نومهم بدهم يصلوا اهل الكهف لانهم كانوا فتية صالحين وان يصلوا يصلوا في هذا - [00:14:57](#)

المسجد هذه كلها وجوه ترد بان هذه الاية ليس فيها دليل واضح بين بان يجوز بناء القبور على المساجد. وضحت الاجابة؟ اذا الاجابة امتلت اوجه. ايش الوجه الاول انه ليس من المسلم عند كل علماء المسلمين ان صنع من قبلنا شرعا لنا - [00:15:20](#)

الوجه الثاني شرع لنا لابد الا يكون هناك دليل مخالف يرده وقد جاءت الدالة ترد هذا الامر. الوجه الثالث لا ما في دليل على انهم صالحين مؤمنين. واضح الاجابة؟ اه لكن اللي قالوا - [00:15:50](#)

لبيتهم الغلبة واللي بيتهم الغلبة دائما بكونوا ايش؟ يتصرفون من خلال اهوائهم. مش من خلال العلم. تكتبوا هذه ولا نشرح الشبهة الثانية ايش رأيكم؟ تكونوا تعبانين من الكتابة. اكتبوا هذا بعدين اشرح الثانية حتى ما تشتهي به الشبهات معكم - [00:16:16](#)

اكتب شبهات ابعد عنك المروحة شوي بعيد عني شوي يلا الله يرضى عليك. تسلط علي جابتنني صدام. شبهات حول بناء المساجد والقبور والجواب عليها الشبهة الاولى الشبهة الاولى قوله تبارك وتعالى في سورة الكهف - [00:16:39](#)

قوله تبارك وتعالى في سورة الكهف قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا من اول السطر في هذا دليل على جواز في هذا دليل على جواز بناء المساجد على القبور - [00:17:15](#)

يعني الان تتصور امامك واحد من محبي القبور بيعرض عليك هذه الشبهة وتعرف الشبهة والجواب عليها في هذا دليل على جواز بناء المساجد على القبور من اول السطر ووجه دلالة الاية - [00:17:51](#)

ووجه دلالة الاية على ذلك ان الذين قالوا هذا القول ان الذين قالوا هذا القول كانوا نصارى كانوا النصرى على ما هو مذكور في كتب التفسير. على ما هو مذكور - [00:18:09](#)

في كتب التفسير فيكون اتخذ المسجد على القبر فيكون اتخذ المسجد على القبر من شريعتهم فيكون اتخذ المسجد على القبر من

شريعتههم. وشريعة من قبلنا وشريعة من قبلنا شريعة لنا - [00:18:44](#)

شريعة لنا اذا ذكرها الله تعالى اذا ذكرها الله تعالى يعني في القرآن ولم يعقبا بما يدل على ردها ولم يعقبا بما يدل على ردها ولم

يعقبا بما يدل على ردها كما في هذه الاية الكريمة - [00:19:24](#)

يعني ما جاء بعد الاية ما يدل على رد هذا الحكم فقالوا اذا يجوز منصة الجواب على هذه الشبهة من ثلاثة وجوه الجواب على هذه

الشبهة من ثلاثة وجوه - [00:20:03](#)

ما هو السطر الاول يعني الوجه الاول الوجه الاول ان الصحيح المتقرر في علم الاصول ان الصحيح المتقرر او المتقرر في

علم الاصول ان شريعة من قبلنا قد ستأتي معنا في علم الاصول ان شاء الله. ان شريعة من قبلنا ليست - [00:20:26](#)

ليست شريعة لنا لادلة كثيرة منها لادلة كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت اعطيت خمساً لم

يعطهن احد من الانبياء قبلي لم يعطهن احد من الانبياء قبلي - [00:21:05](#)

حط ثلاث نقط يعني عشان ما بدناش نكمل الحديث كله. فذكرها فذكرها حط هادي الكلمتين بين قوسين فذكرها واخرها واخرها

كلمتين فذكرها واخرها هذا طبعاً ليس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان النبي يبعث - [00:21:53](#)

الى قومه خاصة هذي اخر يعني الخمسة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس كافة وبعث الى الناس كافة من اول

السطر. فاذا تبين هذا فاذا تبين هذا - [00:22:23](#)

فلسنا ملزمين فلسنا ملزمين بالآخذ بما في الاية السنا ملزمين بالآخذ بما في الاية لو كانت تدل على جواز بناء المسجد

على القبر لو كانت تدل على ان جواز - [00:22:56](#)

بناء المسجد على القبر كان شريعة لمن قبلنا. كان شريعة لمن قبلنا يعني حتى لو كان في الاية دي اللي عملناها كانت شريعة من قبلنا

ما احنا ملزمين بها. لما على هذا القول ان - [00:23:42](#)

شريعة من قبلنا ليست شريعة لنا. الثاني الوجه الثاني هب ان الصواب هب ان الصواب ان الصواب قول من قال ان الصواب قول من

قال شريعة من قبلنا شريعة لنا - [00:24:05](#)

شريعة من قبلنا شريعة لنا فذلك مشروط عندهم فذلك مشروط عندهم بما اذا لم يرد بما اذا لم يرد في

شرعنا ما يخالفه بما اذا لم يرد في شرعنا ما يخالفه - [00:24:41](#)

وهذا الشرط معدوم هنا. وهذا الشرط معدوم هنا لان الاحاديث تواترت لان الاحاديث تواترت في النهي عن البناء المذكور كما سبق

لان الاحاديث تواترت في النهي عن البناء المذكور كما سبق - [00:25:25](#)

فهذا دليل على ان ما في الاية على ان ما في الاية ليس شريعة لنا. الوجه الثالث لا نسلم ان الاية تفيد لا نسلم ان الاية تفيد لا نسلم

ان الاية تفيد ان ذلك - [00:26:07](#)

كان شريعة لمن قبلنا غاية ما فيها غاية ما فيها ان جماعة من الناس قالوا ان جماعة من الناس قالوا لنتخذن عليهم مسجداً فليس

فيها التصريح فليس فيها التصريح بانهم كانوا مؤمنين فليس فيها التصريح بانهم كانوا مؤمنين - [00:27:02](#)

وعلى التسليم وعلى التسليم فليس في انهم كانوا مؤمنين صالحين انهم كانوا مؤمنين صالحين متمسكين بشريعة نبي مرسل

متمسكين بشريعة نبي مرسل بل الظاهر خلاف ذلك بل الظاهر خلاف ذلك - [00:28:09](#)

منور السطر والظاهر من الاية والظاهر من الاية ان اتخاذ القبور على المساجد ان اتخاذ القبور على المساجد والظاهر من الاية ادي

من اول السطر ان اتخاذ القبور على المساجد - [00:29:00](#)

ان اتخاذ المساجد على القبور ان اتخاذ المساجد على القبور من فعل اهل الغلبة من فعل اهل الغلبة على الامور من فعل اهل الغلبة

على الامور وذلك يشعر وذلك من فعل اهل الغلبة - [00:29:32](#)

على الامور وذلك يشعر بان مستنده القهر والغلبة وذلك يشعر بان مستنده القهر والغلبة واتباع الهوى واتباع الهوى وانه ليس من

فعل اهل العلم وانه ليس من فعل اهل العلم والفضل - [00:30:10](#)

المنتصر لما انزل الله على رسله من الهدى. وانه ليس من فعل اهل العلم والفضل والفضل المنتصر لما انزل الله المنتصر لما انزل الله على رسله من الهدى يعني في الآية وقال الذين غلبوا على امرهم ما قال وقال الذين اوتوا العلم لنتخذن عليهم مسجدا. حتى نقول هاي - [00:30:56](#)

فيما اوتي العلم هم اللي قالوا ذلك فقالوا بناء عن علم وعن بينة لا. قال الذين غلبوا على امرهم. اللي فيتهم الغلبة والسلطان والقاع هم اللي بنوا المسجد وهذا ما في دليل على ان آآ هذا مشروع - [00:31:34](#)

من اول السطر وقال الامام الانوسي وقال الإمام الألوسي وقد سمعت وقد سمعت انه عليه الصلاة والسلام وقد سمعت كلام آآ الك انت يعني ايها السامع يعني الامام الانوسي يستطيع ان يقول وقد سمعت انت ايها السامع ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله اليهود والنصارى - [00:31:50](#)

قال لا تكتبوا اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. واليهود والنصارى كانوا قبلنا. فكيف الرسول صلى الله عليه وسلم بده يلعنهم وكان بناء المساجد على القبور مشروع. انتبه معي. كيف الرسول صلى الله عليه وسلم هو نبي يوحى اليه؟ كيف - [00:32:43](#)

يلعن اليهود والنصارى قبل لانه كانوا يتخذون قبورهم باي مساجد. كيف يكون هذا مشروع جائز عندهم في شريعتهم والرسول يلعنهم. فلعن الرسول صلى الله عليه وسلم لهم يدل على ان هذا الفعل كان ليس مشروعا بشريعته - [00:33:03](#)

وضع هذه الملاحظة يقول الامام اللوسي وهذه وهذا فهم جيد. وفهم للاحاديث. يقول كيف الرسول صلى الله عليه وسلم يلعنهم على شيء هم فعلوه مشروع في فلما لعنهم الرسول صلى الله عليه وسلم دل على ان بناء المساجد على قبور كان ليس مشروعا في شريعتهم انما كانوا - [00:33:23](#)

ليش؟ الجهلة عندهم كما يفعل الجهلة عندنا الان. اذا اكبر دليل على ان بناء المساجد على القبور كانت ليست مشروعة في شريعة من قبلنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعنهم. لان لو كان مشروع كيف يلعنهم على شيء شرعه الله - [00:33:47](#)

لا يجوز وهذا مفهوم طيب جدا. وقال الامام اللوسي وقد سمعت انه عليه الصلاة والسلام لعن الذين يتخذون المساجد على القبور. لعن الذين يتخذون المساجد على القبور على ان - [00:34:07](#)

كون ما ذكر على ان كون ما ذكر من شرائع من قبلنا ممنوع على ان نكون ما ذكر من شرائع من قبلنا ممنوع وكيف يمكن ان يكون وكيف يمكن ان يكون - [00:34:39](#)

اتخاذ المساجد على القبور وكيف يمكن ان يكون اتخاذ المساجد على القبور من الشرائع المتقدمة مع ما سمعت مع ما سمعت من لعن اليهود والنصارى من لعن اليهود والنصارى حيث اتخذوا حيث اتخذوا قبور انبيائهم - [00:35:04](#)

مساجد حيث اضطهدوا قبور انبيائهم مساجد. انتهت الاجابة على الشبهة الاولى. اكتب الشبهة الثانية ثم نشرحها ان شاء الله. الشبهة الثانية الشبهة الثانية وجود وجود قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:48](#)

وجود قبر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده الشريف في مسجده الشريف ولو كان ذلك لا يجوز ولو كان ذلك هذه الشبهة الان يعرضها صاحب الشبهة ولو كان ذلك - [00:36:21](#)

لا يجوز لما دفنوه صلى الله عليه وسلم في مسجده ولو كان ذلك لا يجوز لما دفنوه صلى الله عليه وسلم في مسجده وجود قبر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده الشريف. ولو كان ذلك لا يجوز لما دفنوه صلى الله عليه وسلم - [00:36:42](#)

لما دفنوه صلى الله عليه وسلم في مسجده. انتهت الشبهة. يعني صاحب الشبهة الان يقول وهذا سؤال كثير. اول ما تحكي لواحد يا عمي ما بجوز. اه بناء المساجد على قبور ولا - [00:37:10](#)

قبر الرسول صلى الله عليه وسلم اه في مسجده. اه نقول المشاهد الان المشاهد الان نعم ان قبر الرسول صلى الله عليه وسلم في مسجده هذا المشاهد الان لكن نقول الرد على هذه الشبهة من ثلاث اوجه - [00:37:30](#)

الرد على هذه الشبهة من ثلاث اوجه. الوجه الاول نقول لما مات الرسول صلى الله عليه وسلم اين دفنه انت تقول لي بيرمي عليك الشبهة الان الامامة قل له لما مات صلى الله عليه وسلم اين دفنوه - [00:37:50](#)

كان عنده علم يقول لك دفنوه في غرفة عائشة اذا رديت عليه الان بان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدفن في مسجد يكفيه ذلك لكن الوجه الثاني قل له هل بني مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم على قبره - [00:38:10](#)

يعني كان القبر موجود. وجاء وجاءوا فبنوا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم على القبر. يقول لك لا لان المسجد كان موجود قبل وجود القبر انتبه الوجه الاول قل له هل دفن صلى الله عليه وسلم في مسجده؟ الجواب منه - [00:38:33](#)

حتما سيقول لا. لان المعروف لدى كل المسلمين ان الرسول صلى الله عليه وسلم دفن في غرفة عائشة اذا قول له لم يدفن في المسجد. فلا حجة لمن يدفن انفسهم - [00:38:54](#)

في المسجد قل له هل كان القبر موجود ثم بني مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فوق القبر سيقول لك لا. كان المسجد موجود قبل وجود القبر. ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بناه الرسول صلى الله عليه وسلم قبل موته عندما جاء الى المدينة -

[00:39:09](#)

اذا لا حجة لبناء المساجد على القبور. لانه لم يبنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم على القبر. قل له الرسول صلى الله عليه وسلم يختلف عنا. فالرسل تدفن حيث يموتون. فمات الرسول صلى الله عليه وسلم في غرفة عائشة - [00:39:27](#)

في غرفة عائشة. اما المسلم اذا مات يدفن وين؟ بالبقيع او بالمقبرة. كما كان صلى الله عليه وسلم يدفن اصحابه اذا ماتوا وين في البقيع. اذا ثلاث اوجه ثلاث امور ترد على ما زعموا. ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدفن في المسجد فلا حجة لهم ان -

[00:39:47](#)

انفسهم في المساجد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبنى على القبر فلا حجة للذين يبنون المساجد على القبور. ان الرسول صلى الله عليه وسلم يختلف عنا لانه حيث مات فلا بد ان يدفن في هذا المكان وهي غرفة عائشة. امال ايش اللي صار؟ قال في عهد

الصحابه وفي القرون - [00:40:09](#)

لم يكن ابدا ادخال حجرات النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد. انما جاء في عهد آآ الوليد بن الملك فاراد ان يوسع المسجد فهدم المسجد واراد ان يوسعه فادخل حجرات النبي صلى الله عليه وسلم جميعا في داخل المسجد - [00:40:31](#)

اراد ان يوسع المسجد من جميع الجوانب. وطبعا كانت غرف الرسول صلى الله عليه وسلم بجوار المسجد. وكان في غرفة عائشة فيها يخرج منها الى الصلاة في المسجد. كان في باب من غرفة عائشة الى المسجد. فادخل لما وسع المسجد من جميع الجهات ادخل -

[00:40:55](#)

كل الغرف داخل المسجد فاصبحت داخل المسجد. اذا نقول الخطأ في توسعة المسجد. الخطأ في توسعة الايش؟ المسجد واثت

عندما تلاحظ ان من يوم هذا الخطأ وفعله الوليد بن عبد الملك ما كانش في المدينة يومئذ ولا صحابي. كلهم - [00:41:15](#)

لانه فعل ذلك سنة ثمانية وثمانين هجرية. ثمانية وثمانين هجرية. كان كل الصحابة تقريبا ولو كان في صحابي موجود لانكر عليه ذلك.

لكن الذي كان واخطأ في التوسعة وادخل حجر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:35](#)

القبر وحده كل بيوت النبي صلى الله عليه وسلم داخل المسجد. ومن يومها حتى الان مم عندما المسجد آآ لم يوسعوا بناء المسجد

من الجهة التي فيها الغرف. واللي ذهب الى التوسعة الكبيرة جدا الان في - [00:41:55](#)

المسجد النبوي يجد بان الجهة التي فيها الغرف ما صار في توسعة ما صار ما وسعوا بعدها ابدا. ولما وسع المسجد في عهد عمر بن

الخطاب وعهد عثمان بن عفان ما ادخلوا الغرف ولا القبر. لان الصحابة - [00:42:15](#)

يعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم في مرض موته كان يشدد لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. هو يعلم

ظنن انه سيموت فبيحذرهم اني احذركم من ذلك. اياكم ان تصنعوا ذلك. يعني اياكم ان تبنا على مسجد على قبر - [00:42:31](#)

مسجدا اياكم ان تجعلوا قبوري عيدا يحذر مما صنعوا. كان يقول ذلك وهو في فراش الموت حتى يبين للصحابة لذلك تقول عائشة لولا

ان الناس يتخذوا قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيدا وبينوا عليه مسجدا لابرز قبره. اي - [00:42:51](#)

اه لدفن اه بعيد عن المسجد لو دفن بعيد عن الغرف لكن خشي الصحابة ان يبنى عليه مسجد ويعظم ان يخشى كون ذلك من انتشار

الجهل في المستقبل. اذا نقول الخطأ كان في توسعة المسجد عندما ادخلوا الغرف الى المسجد. اما - [00:43:13](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم بريء مما صنعوا. فلا آآ ادفن نفسه في المسجد كيف ذلك وهو ينهى عن ذلك. ولا بني زد على قبره

والرسول صلى الله عليه وسلم يدفن حيث قبض لان الانبياء يدفنون حيث يموتون. اذا لا حجة ابدأ - [00:43:33](#)

الذين يدفنون انفسهم في المسجد ويقولون هي الرسول مدفون في المسجد. والذين يبنون المساجد على القبور ويقولون هاي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مبني على قبر ما حجة له في ذلك؟ فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يدفن في المسجد ولم يبنى المسجد على قبره. وضحت هذه الشبهة؟ اكتب - [00:43:53](#)

الجواب الجواب ان هذا وان كان هو الجواب ان هذا وان كان هو المشاهد اليوم ان هذا وان كان هو المشاهد اليوم فانه لم يكن فانه لم يكن كذلك في عهد الصحابة - [00:44:13](#)

انه لم يكن كذلك في عهد الصحابة رضي الله عنهم فانهم لما مات النبي صلى الله عليه وسلم دفنوه في حجرته انهم لما مات النبي صلى الله عليه وسلم دفنوه في حجرته - [00:44:58](#)

التي كانت بجانب مسجده التي كانت بجانب مسجده وكان يفصل بينها وبين الغرفة وبين المسجد وكان يفصل بينهما جدار فيه باب وكان يفصل بينهما جدار فيه باب - [00:45:34](#)

كان صلى الله عليه وسلم يخرج منه الى المسجد وهذا امر معروف مقطوع به عند العلماء وهذا امر معروف مقطوع به عند العلماء ولا خلاف في ذلك بينهم ولا خلاف في ذلك بينهم - [00:46:12](#)

والصحابه رضي الله عنهم حينما دفنوه صلى الله عليه وسلم في الحجرة الصحابة رضي الله عنهم حينما دفنوه صلى الله عليه وسلم في الحجرة انما فعلوا ذلك - [00:46:56](#)

كي لا يتمكن احد بعدهم كي لا يتمكن احد بعدهم من اتخاذ قبره مسجدا انما فعلوا ذلك كي لا يتمكن احد بعدهم من اتخاذ قبره مسجدا كما سبق في حديث عائشة - [00:47:33](#)

وغيره كما سبق في حديث عائشة وغيره ولكن وقع بعدهم ولكن وقع بعدهم ما لم يكن في حسابانهم ما لم يكن في حسابانهم ذلك ان الوليد ابن عبد الملك امر سنة ثمانين وثمانين بهدم المسجد النبوي بهدم المسجد النبوي واطافة حجر

واضافة حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه - [00:48:43](#)

واضافة حجر ازواج النبي او ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فادخل فيه الحجرة فادخل فيه الحجرة النبوية حجرة عائشة حجرة عائشة فصار القبر بذلك في المسجد. فصار القبر بذلك في المسجد - [00:49:29](#)

ولم يكن في المدينة المنورة ولم يكن في المدينة المنورة احد من الصحابة حين ذاك نوصف اذا ولم يكن في المدينة المنورة احد من الصحابة حين ذاك. وجود القبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا وجود القبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:14](#)

لا يدل لا يدل على جواز بناء المساجد على القبور لا يدل على جواز بناء المساجد على القبور من وجوه من وجوه اولاً لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما مات لم يدفن في المسجد - [00:50:53](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما مات لم يدفن في المسجد ثانياً ان الصحابة رضي الله عنهم ان الصحابة رضي الله عنهم لم يبنوا المسجد على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:34](#)

لم يبنوا المسجد على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما دخل القبر في المسجد بسبب الخطأ في التوسعة. وانما دخل القبر في المسجد بسبب خطأ في التوسعة ثالثاً - [00:52:09](#)

ان الانبياء يدفنون حيث يموتون ان الانبياء يدفنون حيث يموتون فالامر فيهم يختلف عن غيرهم. فالامر فيهم يختلف عن غيرهم النهي عن الصلاة في المساجد التي فيها قبور. لا تنطبق على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاي معنا ان شاء الله -

الشبهة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم اكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف تعرفوه مسجد الخيف اللي حد بيعرفه مسجد الخيف. اه. ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف - [00:53:23](#)

وقد ورد في الحديث وقد ورد في الحديث فقد ورد في الحديث ان فيه قبرا سبعين نبيا هذا شيء يمكن اول مرة تسمعه فيها لكن لما تقعد مع واحد من محبين القبور ويقول لك هاي الرسول صلى في مسجد ومدفون فيه سبعين نبي - [00:53:53](#)

الشرطة تخط على راسك. معقول كلام هذا واللقاء اقرأ في كتاب كذا وكتاب كذا. الشبهة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف وقال قد ورد في الحديث ان فيه قبر سبعين نبيا - [00:54:19](#)

الجواب على هذا طبعا احنا لا نشك ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في حجة الوداع في مسجد الخيف. هذا ثابت مية في المية. لكن رد على هذه الشبهة من وجهين - [00:54:41](#)

الوجه الاول ان الحديث لا يصح وتابعين الشبهات والاهواء ما يجيبوا ادلة صحيحة ابدا كلها ادلة ضعيفة تعبانة ان الحديث لم يثبت ولم يقول به احد من الائمة المعروفين ولم يصحح في كتب في الكتب الستة وآ - [00:54:59](#)

الكتب الصحيحة هذا اولاً تقول لصاحب الشبهة ان هذا الحديث الذي يقول بان مسجد الخيب في سبعين قبر سبعين نبي هذا الحديث ما يصح الامر الثاني الوجه الثاني على فرض ان ذلك صحيح - [00:55:24](#)

على فرض ان ذلك صحيح. وان فعلا مسجد الريف مدفون في سبعين نبي. هل قبور لسبعين نبي بارزة ظاهرة الناس يقصدونها هل قبور بارزة واضحة محاطة معروفة والناس يقصدونها؟ هل عمرك شفت واحد ذهب الى مسجد الخيل - [00:55:46](#)

علشان في قبور انبياء والله العظيم لولا هذا هذه الشبهة ما نعلم بانها في قبور انبياء. طبعا ممكن المسجد اللي احنا فيه هذا يكون قبل مثلا آ الف سنة كان في مقبرة لكن شو درانا؟ اذا لم يكن القبر ظاهر - [00:56:14](#)

ويعظم ومقصود من الناس احنا لنا العبرة بالايش بالظاهر القبر الظاهر. المقصود المعظم عند الناس. اما اذا كان اه تحت هذا المسجد قبور لا ندري عنها ولا الارض كلها مقبرة. واحيانا انت تمشي في مكان او تحفر بمكان بدك تبني بيت بتلاقي ايش؟ بتلاقي عظام -

[00:56:37](#)

دل على ان فيك انا انا مقبرة وهذا ما دمت القبور غير بارزة وغير مقصودة وغير معظمة من الناس فالامر فيها يختلف عن التي آ توضع في المساجد او المساجد التي تبني على القبور. لان عندما يكون قبر - [00:57:03](#)

معروف الناس يتوجهون اليه بالدعاء ويبني على هذا القبر المسجد فيكون هناك ارتباط الان بهذا المقبور تكون لهذا المقبور تعظيم في قلوب الناس فيقع ايش؟ الشرك. اما الان في مسجد الخيب على فرض انه صح الحديث - [00:57:26](#)

فالقبور غير بارزة غير ظاهرة. الناس لا يدرون عنها. الناس لا يذهبون اليها لا يعظمونها. اذا الامر يختلف ولا بأس به في ذلك واضح الامر لا ما حتعطي معنا الشبهة الرابعة الان. نفس الشبهة في المسجد الحرام. يقول لك المسجد الحرام اني - [00:57:46](#)

مدفون اسماعيل عليه السلام وغيره في حجر اسماعيل. عارفين الحجر؟ بيقول لك مدفون اسماعيل هنا الشبهة الان نفس الشبهة هذي هي الشبهة التي بعدها ان الحديث لا يصح ثانيا على فرض ان متهمون اسماعيل عليه - [00:58:09](#)

اسماعيل هل قبره بارز والناس يعظمونه ويذهبون حجر اسماعيل يدعون اسماعيل من دون الله والله ما قبورنا شفتم قبور في حجر اسماعيل؟ ما شفتنا اذا افرض انه تحت الارض يا خبر اسماعيل. لكن لا يرى ولا يعظم ولا يقصد من الناس. اذا لا شبهة يختلف الامر في

هذا عن الامر في بناء - [00:58:29](#)

زد على القبر المعروف لدى الناس. اكتب الجواب الجواب اننا لا نشك في صلاته صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد اننا لا نشك في صلاته صلى الله عليه وسلم - [00:58:59](#)

في هذا المسجد ولكننا نقول ولكننا نقول ان ما ذكر في الشبهة انما ذكر في الشبهة من انه دفن فيه سبعون نبيا ان ما ذكر في الشبهة من انه دفن فيه سبعون نبيا - [00:59:23](#)

لا حجة فيه من وجهين انما ذكر في الشبهة من انه دفن فيه سبعون نبيا لا حجة فيه من وجهين. الاول الاول اننا لا نسلم بصحة الحديث المشار اليه اننا لا نسلم بصحة الحديث المشار اليه - [01:00:01](#)

لانه لانه لم يروه احد لم يروه احد ممن عني ممن عني بتدوين الحديث. يعني ممن اعتنى بتدوين الحديث. ممن عني بتدوير الحديث الصحيح ولا صححه احد ولا صححه احد - [01:00:37](#)

ممن يوثق بتصحيحه ممن يوصف بتصحيحه من الائمة المتقدمين هذا الوجه الاول الوجه الثاني الوجه الثاني ان الحديث ليس فيه ان الحديث ليس فيه ان القبور ظاهرة في مسجد الخيف - [01:01:24](#)

ان القبور ظاهرة في مسجد ومن المعلوم ان الشريعة ومن المعلوم ان الشريعة انما تبني احكامها على الظاهر انما تبني احكامها على الظاهر فاذا ليس في المسجد المذكور فاذا ليس في المسجد المذكور - [01:02:08](#)

قبور ظاهرة قبور ظاهرة فانا محظور في الصلاة فيه. البتة سنة محجورة في الصلاة فيه البتة لان القبور مندرسة لا يعرفه احد لان القبور مندرسة لا يعرفها احد وان تعرفهم الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاء الى المدينة - [01:02:58](#)

وبنى مسجده في قطعة كانت مقبرة للمشركين نبشوا العظام وبنوا وابونا نبيك ضلت كما هي اما اخرجوها لكن ما هي ظاهرة ولا ليس لها حكم آآ بناء المسجد على القبر. اظن واضح الفرق ان هذا فيه تعظيم وهذا ما يدخل - [01:03:52](#)

ولذلك اكتب ولذلك لا يقع فيه تلك المفاصد. ولذلك لا يقع فيه تلك المفاصد التي تقع عادة في المساجد ولذلك لا يقع فيه تلك المفاصد التي تقع عادة في المساجد المبنية على القبور - [01:04:19](#)

المساجد المبنية على القبور الظاهرة الشبهة الرابعة ما ذكر في بعض الكتب ما ذكر في بعض الكتب ان قبر اسماعيل عليه السلام ان صبر اسماعيل عليه السلام وغيره في الحجر من المسجد الحرام - [01:04:54](#)

وغيره في الحجر في الحجر من المسجد الحرام تعرفوا ان الحجر يعتبر من داخل الايش الكعبة حجر اسماعيل تعتبر من داخل الكعبة وهو افضل مسجد يتحرى الصلاة فيه وهو افضل مسجد يتحرى الصلاة فيه - [01:05:45](#)

هيك اصحاب بقول لك هاي المسجد الحرام افضل مسجد يتحرى الصلاة فيه والصلاة فيه بمية الف ومع ذلك مدفون في حجر اسماعيل اسماعيل معه بعض الناس الجواب لا شك ان المسجد الحرام افضل المساجد - [01:06:16](#)

لا شك ان المسجد الحرام افضل المساجد والصلاة فيه بمئة الف صلاة والصلاة فيه بمائة الف صلاة طيب أسأل هذه الافضية للمسجد الحرام اه كانت منذ بنى ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ام ان هذه الافضية جاءت بعد - [01:06:44](#)

دفن في اسماعيل عليه السلام؟ ام انها جاءت بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم؟ اه مين يجاوب على السؤال الخطير هذا ها بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. بعد بعثتنا - [01:07:16](#)

اه غيره هذي بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ايش ايش؟ اه هذا هذا هو الكلام الصحيح. ان الافضية للمسجد الحرام منذ بنى منذ بني هذه الافضية لهم واخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن معروف حتى كانوا العرب يعرفون ان اه - [01:07:38](#)

الصلاة في المسجد الحرام آآ لها الافضية منذ ان رفع عوامده وقوائمه ابراهيم واسماعيل عليهما السلام. وهذا الذي قرره الشيخ الالباني كما تسمعون لا شك ان المسجد الحرام افضل المساجد والصلاة فيه بمائة الف صلاة - [01:08:26](#)

لكن هذه الفضيلة لكن هذه الفضيلة اصيله فيه منذ رفع قواعده منذ رفع قواعده ابراهيم مع ابنه اسماعيل عليهما السلام منذ رفع قواعده ابراهيم مع ابنه اسماعيل عليه السلام - [01:08:54](#)

ولم تطرأ هذه الفضيلة عليه ولم تطرأ هذه الفضيلة عليه بدفن اسماعيل عليه السلام فيه بدفن اسماعيل عليه السلام فيه لو صح انه دفن فيه لو صح انه دفن فيه - [01:09:31](#)

ومن زعم خلاف ذلك ومن زعم خلاف ذلك فقد ضل ضلالا بعيدا وجاء بما لم يقله احد من السلف الصالح وجاء بما لم يقله احد من السلف الصالح رضي الله عنهم - [01:10:06](#)

ما لم يقله احد من السلف الصالح رضي الله عنهم ولا جاء به حديث تقوم الحجة به نكمل ان شاء الله الاسبوع القادم. صلى اللهم

علی محمد وعلی اله وصحبه وسلم. وجزاکم الله خیرا - 01:10:42